بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة :

المواطن هـو المواطن فى كل مكان وزمـان ، والمواطنة تعنى الانتماء والالتـزام والمسئوليـة والحق والواجب ، وقـدعنيت جميع الدسـاتير فى ظل مبادئ الحرية والمساواة والعدالـة وتكافؤ الفرص بـالتأكيد على أن الجميع أمام القـانون سواء ، وأنهم جميعـاً لهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات ، ومن هنا انعكس هذا الفكر دائماً على السيـاسات التعليمية والتربوية ، وترجم إلى ممارسـات حقيقية ، فنظر إلى الفـرد باعتباره ثـروة بشرية لاتعـادلها أية ثروة أخـرى مهما كانت ، وبالتالى وجه إليه الاهتمام والرعاية لاستثمار كافة طاقاته من ذكاء وقدرات عقلية .

ولقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسـان ليعمر الأرض ، وأعطى لكل إمكانات وقدرات ، حرم البعض من نعم وأعطى البعض الآخر نعماً أخرى .. ومن هنا اختلف الناس فى أشكالهم وعقـولهم وإمكـاناتهم وقـدراتهم وحـواسهم.. فقـد خلق الأسـوياء الأصحـاء تمامـاً، وخلق الآخرين من فـاقدى السمع أو البصر أو غيرهـا من الحواس الأخرى .. ومن نعم الله سبحـانه وتعـالى على هؤلاء أنـه زاد من قدراتهم فى نـواح أخـرى ليساعـدهم على أن يعيشوا ويمارسـوا حياتهم بل ويقـدموا الكثير من الإبـداعات للبشريـة .. والتاريخ يحدثنـا عن حالات عـديدة كانت لها بصماتها على حياة البشرية على الرغم من فقدانها لحاسة أو أخرى .

وكان الأمر المهم دائماً هو نوع الـرعاية ونوع المناخ ونوع الإمكانات المتاحـة لرعاية هؤلاء وتعليمهم وتـربيتهم إلى أقصى درجـة تؤهلهم لها إمكـانـاتهم وقدراتهم الكـامنـة ، والتى تظل كذلك إلى أن تجد القـوة الفاعلة القـادرة على إطلاقها لتعمـل وتعيش وتعطى عطاءً لايقل عن عطاء الأسوياء .

إن فكـرة هذا الكتـاب جـاءت من إحساس المؤلفين بـأن فئة الصم لم تلق على المستـوى العربى الـرعايـة الواجبة ، على حين أن مستـوى الرعايـة عالمياً بهذه الفئـة تقدم بشكل يـدعو الدول إلى الفخـر والاعتزاز ، واعتبـار ذلك علامةمن عـلامات التحضر والتقـدم فى النظر إلى الإنسان باعتبـاره صانع التنمية ، ولذلك جاء هذاالكتـاب بعنوان « مناهج الصم : التخطيط

والبناء والتنفيذ » ، ذلك لأن هذا المجال لا يزال فى حاجة إلى رؤية علمية تساعد من يتصدون لتعليم وتربية الصم على أداء رسالتهم على خير وجه ، وقد اشتمل هذا الكتاب على تسعة فصول تناولت مفهوم الصمم وأسبابه وتصنيفاته ، وتطور تربية الصم ونظام التعليم بمدارس الأمل ، وطرق الاتصال بالتلاميذ الصم ، وواقع مناهج الصم ، ومتطلبات تخطيط وبناء مناهج الصم ، ومكونات مناهج الصم والتدريس الفعال للتلاميذ الصم ، وإعداد معلم الصم ، ودور الأسرة والمجتمع فى تربية الأصم .

وقد وجه الاهتمام فى هذه الفصول إلى معظم المسائل العلمية والفنية فى مجال تربية وتعليم الصم .

ولقد شعرنا دائماً أن هذه الفئة وغيرها من فئات الأبناء المعاقين وإن كانوا قد حرموا من نعم بعينها ، فهم قد حرموا أيضاً وطال حرمانهم وانتظارهم لنظرة تساوى بينهم وبين الأسوياء .. لقد جاء اليوم الذى رأينا فيه اهتماماً بالغاً بهذه الفئات ومن بينها فئة الصم ، ونرجو أن تظل قوة الدفع وراء هذا الاهتمام تسانده وتدعمه من أجل خدمة تربوية وتعليمية أفضل .

إن الصم أبناء الوطن ، لهم حقوق وعليهم واجبات ، ولن يستطيع الأصم ولن يقدر ولن يرغب فى تحمل مسئولياته إلا إذا شعر بأن الوطن يعطيه حقوقه ويضمن سلامته صحياً ونفسياً وجسمياً واجتماعياً وثقافياً وترويحياً .

هذه مسائل نعتبرها أساسية وجوهرية وحاسمة فى تربية وتعليم هذه الفئة ، وهذا هو جوهر كتابنا ، وهذا هوالفكر الذى انطلقنا منه فى اختيار مجاله وموضوعاته .. ونرجو الله عز وجل أن ينفع به القارئ العربى فى كل مكان .. وأن يكون عوناً لكل من يوجد فى موقع المسئولية واتخاذ القرار من أجل تربية وتعليم أفضل للمواطنين الصم فيكونوا قوة لها شأنها فى بناء الأمة ومشاركتها فى توجيه الحاضر إلى مستقبل أفضل بعون الله وتوفيقه .

وعلى الله قصد السبيل ،،،

جماد الأول ١٤١٩هـ

سبتمبر ١٩٩٨م **المؤلفان**